



كتبت كاترين كليز

«سَأَعْلَمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. عَلَيكَ سَأَسْهَرُ، وَسَأَنْصَحُكَ.» مزمور 32:8

كان مقعدي في الصف السابع والثلاثون، مقعد يطبل على المناظرة في الجزء الخلفي من الطائرة. المقعد بجائبي كان عليه علامة "محجوز"، و بالتالي عرفت أن الشخص الذي قام بالحجز استقل الطائرة الى مدينة أخرى.

يبدو ان جارتى في الطائرة سيدة تبدو في الخمسة وأربعين من عمرها. ابتسمت في وجهها، لكنها لم ترد ابتسامتي. يبدو أنها حادة المزاج وهادئة كثيرا. شعرت بالرفض و من ثم حاولت تجاهل وجودها خلال الرحلة، ولكن ثلاث ساعات ونصف هي فترة طويلة من الجلوس بجانب شخص صامت هكذا.

صليت، "يا رب، لقد وضعت تلك السيدة، الجدار الفاصل بيننا، وأنا أيضا. فضلا يا رب أكسر هذا الفاصل"، أو من في المواعيد الإلهية - الكثير من الناس التي نقابلها في حياتنا تأتي من الله.

و انا جالسة في مقعدي، تذكرت شيئا، قائد ذروة دراسية، قبل ان يلقي كلمته، نظر الى الحضور و تحدث بهدوء و قال "أنا أحبك" تلك الكلمة المحنونة، حطمت الجدران و اخترقت القلوب. حاولت ان ارسل لها نفس الرسالة - رسالة ملؤها الحب و المودة. كنا كلانا نؤدى بعض المهام الوظيفية اثناء رحلة الطيران.

أخيرا، تبادلنا الحديث. كان الحوار قصير - أين نعيش؟ الى أين نساغر؟ طبيعة عملها لكنها لم تطلب اي معلومات عن طبيعة عملي و كم آسفت لذلك، لأنني أردت أن أتحدث معها عن الله. قبل نصف ساعة من هبوط الطائرة، صليت مرة أخرى، "يا رب، حتى الآن لم تكن هناك أي فرصة سانحة للحدث عنك. إذا كنت تريد مني أن أتحدث معها، سوف تهدي لي الفرصة لمحدثتها في هذا الامر." ثم

شعرت بشء من المراحة .

كانت أستاذة اداب تاريخ . اخبرتها ان المبدع الذي يعجبني في اداب التاريخ من خلفية ميذونايت . فاخبرتني انها لا تعرفه ولكنها تعرف بعض الميذوناتية*** . عندما شعرت بطول رحلة السفر ، سالتني عن غرض رحلتى ، هل نسافر مع الميذوناتيت او من أجلهم . كانت هذة بداية جيدة لاستكمال حديثي معها .

أخبرتها اننا نعمل مع حملة " من أجل المسيح " ولأن مارفن أنفق الكثير من المال فى مشاريع خاصة بالميلدان النامية ، كان مطلوباً من قبل الحكومة الاتحادية للتحقق من أن الأموال تدار بشكل جيد . ثم أعطيتها الكتيب ، كيف تعرف الله معرفة شخصية " و أوضحت لها انه كتيب يتحدث عن ما نؤمن به و نشارك الاخرين برسالة المرح . بدأت فى قراءته ، ولكن كنا على وشك المهبوط ، أستأذنت ان تبقيه معها لحين الانتهاء منه فى وقت لاحق .

نشكرك يا الله ، لانيك تدبر الامور بحكمة . نسألك ان تساعدنا أن نطلب الارشاد فى العديد من قرارات حياتنا .

***الميذوناتية (بالإنجليزية: Mennonite) هي طائفة مسيحية وهي عبارة عن جالية أو جماعة كنسيّة من تجديدية العماد. نشأت مع المصلح مينو سيمونز (1496-1561) في فرايزلانند في أيام حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة والذي وضع في كتاباته تعليمات المعلمين السويسريين السابقين. أساس إيمان الميذوناتيت هو طريقة في الإيمان والعمل تحت سيادة المسيح.

هل أخذت فرصة للصلاة من اجل قبول المسيح و الامتلاء بالروح القدس ؟

<http://www.thoughts-about-god.com/>